ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق الى المكان الجامع
لذلك او امضي حقبا دهرا طويلا في بلوغه ان سجلفلما بلغا
مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما الذي حمله عند الدخيل وذي
موسى تذكيره فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله يجعل الله
سربا اي مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك ان
الله امسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لليتم
وجاء ما تحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء
من ثاني يوم قال لفتاه اتنا غداءنا هو ما يؤكل اول النهار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وحصوله بعد المجاوزة
قال ارايتي اي تنبه اذ اوينا الى الصخرة بذلك المكان فاني
نسيت الحوت وما انسانيه اي انساني ذكره الا الشيطان
بدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اي انساني ذكره واتخذ سبيله
الحوت في البحر عجبا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه
لما تقدم في بيانه قال موسى ذلك اي فقدان الحوت ما كنا
كنا نبغي نطلبه فانه علامة لنا على وجود من نطلبه فارتدا
رجعا على اثارهما يقصانها قصصا فاتيا الصخرة فوجدا عبدا
من عبادنا هو الخضر اتيناه رحمة من عندنا نبوة في قول و
ولاية اخرى وعليه اكثر العلماء وعلمناه من لدنا من قبلنا علما
مفعول ثان اي معلوما من المغيبات روى البخاري حديث
ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال
انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي

عبدا

عبد مجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال
تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل حيث ما فقدت الحوت فهو
ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه
يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة ووضعا رؤوسهما فناما و
اضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله
في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظا نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى
لفتاه اتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى اخره
قال له موسى هل ابتغك على ان تعلمني مما علمت رشدا اي
صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء وسكون الشين وسالم
ذلك لانه الزيادة في العلم مطلوبة قال انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على عالم تحيط به خبرا في الحديث السابق
عقب هذه الاية يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
وانت على علم من علم الله علمكه الله لا علمه وقوله خبرا
مصدر بمعنى لم تحط اي لم تخبر حقيقة قال ستجدني ان
شاء الله صابرا ولا اعصي اي في غير معاصي لك امرا تامرني به و
قيد بالمشية لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه
عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين
قال فان اتبعتني فلا تسالني وفي قراءة بفتح اللام وتشديد

Copyright © King Saud University